وملخص أفكار رابين السياسية، اوردته صحيفة «يديعوت احرونوت» (١٥/١/١٩٨٨) على النحو التالي:

« ○ يعارض رابين اقامة دولة فلسطينية ثالثة بين اسرائيل والدولة الاردنية ـ الفلسطينية. وهو ضد الانسحاب الشامل، وضد الضم الكامل، وضد خطوة من جانب واحد.

« ○ لا أساس للمفاوضات مع م.ت.ف. ومن ينادي بالحوار مع م.ت.ف. ينادي، في الواقع، بالتفاوض مع من يريد دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن. ويجب ان نأمل في ان تقوم في المناطق [المحتلة] قيادة يمكن الجلوس معها للتفاوض.

« ○ يؤيد رابين ' مشروع الون ' بصورة مبدئية، ويقول: ' ان دور قوة اسرائيل العسكرية ودور الجيش الاسرائيلي هو اقناع العرب بأنهم لن يحققوا، من طريق الحرب والارهاب، أي شيء، بل حول طاولة المفاوضات ' ».

مواقف قيادات أخرى في حزب العمل

اضافة الى التباين في مواقف قادة الحزب، نشب، مؤخراً، سباق في الطروحات والمشاريع السياسية على أرضية الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. ومما فجّر الخلافات الدعوة التي أطلقها أحد أعضاء حزب العمل، ميخا غولدمان، رئيس مجلس كفار تابور ومن أنصار معسكر رابين، الى «الرد على الأحداث في المناطق [المحتلة] بواسطة تطبيق القانون الاسرائيلي على المناطق التي يشتمل عليها مشروع الون». وتصدى له عضو اللجنة المركزية لحزب العمل رئيس «جماعة الكونفدرالية»، آرييه هيس، الذي يؤيد الاتصال مع م.ت.ف. لاقامة كيان فلسطيني سياسي ينخرط في كونفدرالية اسرائيلية ـ اردنية ـ فلسطينية (**معاريف**، ٨/١/١٩٨٨).

وفي المقابل، برز رئيس الكنيست، شلومو هيلل، الذي يتزعم ما يسمى «التيار المركزي في حزب العمل». وقد أعرب هيلل عن «المواقف الاساسية» للحزب، اذ قال: «ان نهج الحزب هو السعي الى السلام من دون تلكؤ، وبكل وسيلة، انطلاقاً من واقعية سياسية، والمحافظة على وجود دولة يهودية غير ثنائية القومية، من خلال الاستعداد لحل وسط اقليمي». ويرى هيلل هذا الحل على قاعدة «حدود قابلة للدفاع تستند الى غور الاردن وشمال البحر الميت والجولان وغوش عتسيون والقدس الموحّدة، عاصمة اسرائيل، تحت سيادة اسرائيلية، كما ينص برنامج الحزب. وهذا التجانس بين المبادىء المختلفة هو السبيل للدمج بين السلام والأمن» (**المصدر نفسه**).

وطرح وزير الاستيعاب الاسرائيلي، يعقوب تسور، اقتراحاً بتطبيق مبادىء مشروع الون: «المبدأ الأول، الرغبة في دولة يهودية ديمقراطية؛ الثاني، اننا بحاجة الى حدود قابلة للدفاع، وليس الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧... [أي] حل وسط اقليمي؛ الثالث، فصل معظم المنطقة التي يتواجد فيها سكان فلسطينيون عن السيادة الاسرائيلية؛ الرابع، يجب ان يكون الحل اردنياً ـ فلسطينياً؛ الخامس، ان يقوم في المناطق الأمنية استيطان يهودي. واما المناطق المأهولة بالسكان الفلسطينيين، فينبغي تعميق الادارة الذاتية، ما دام لا يوجد حل دائم» (**عل همشمار**، ٥/١/١٩٨٨).

أما وزير الطاقة، موشي شاحل، فيطالب حزب العمل بالعودة الى نهجه التاريخي ـ الواقعية الأمنية والبراغماتية السياسية. واقترح على حزب العمل تبديل عبارة «حل وسط اقليمي» بمصطلح جديد «حل ديمغرافي»، هذا من أجل التوضيح في حملة الانتخابات المقبلة انه يوجد على «جدول الأعمال القومي» مشكلة وضع ١,٥ مليون مواطن عربي في المناطق المحتلة وقضية الهوية اليهودية لدولة اسرائيل.

وعرض شاحل لطلاب المدرسة الثانوية في نهاريا برنامج حل يستند الى ثلاثة مبادىء: «حدود أمنية في أي تسوية، والانسحاب من المناطق المكتظة بحوالى ١,٣ عربي؛ وتجريد الضفة الغربية والقطاع من السلاح؛ وابقاء القدس الموحّدة تحت السيادة الاسرائيلية» (**معاريف**، ٢٠/١/١٩٨٨).

أما الجناح الحمائمي في حزب العمل، الذي يتزعمه حاييم رامون ويوسي بايلين، فيطالب «باخلاء معظم المناطق المحتلة، لكن ليس وفق حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧؛ وتجريد الضفة من السلاح